طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ وعليه اقْتَصَرَ الجوهريّ ُ وزادَ غيرُه : وبِها طَوْفاً وطَوَافاً وطَوَافاناً مُحرّ َكَةً واقتصرَ الجوهريّ ُ على الأَوّلِ والثالثِ ونقلَ ابنُ الأَثِيرِ الثانِي وكذلِك اسْتَطافَ وتَطَوّ َفَ نَقَلَهما الجَوهريّ ُ وطَوّ َفَ تَطْوِيفاً كلّ ُ ذلك بمَعْنًى : دارَ حَوْلَها . ويُقالُ في الأَخير طَوّ َفَ الرّ َجُلُ : إِذا أَكْثَرَ الطّ َوافَ قال شيخُنا : وقد قَصَدَ المُصَنّ ِفُ إِلى الطّ َوافِ الشّ ِرْعِيّ ِ الذي أَوْضَحَه الشّارِعُ وتَرَكَ أَصْلَه في اللّ ُغَةِ وقد أَورَدَه الرّاغِبُ وفسّ َرَه بمُطْلَقِ المَشْيِ أَو مَسْيٌ فيه اسْتِدارَةٌ أَو غير ذلك .

والمَطافُ : موضِعُه أَي : الطّ َواف وجمعُ الطّ َوافِ : أَطْوافٌ . ورَجُلٌ طافٌ : أَي كَثِيرُه نَقَله الجَوْهَرِيّ ُ . والطّ َوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها ويُشَدّ ُ بعضُها إلى بَعْضٍ فتُجْعَلُ كهَيْئَةِ السّ َطْحِ يُرْكَبُ عليها في الماء ويُحْمَلُ عَلَيْها المِيرَةُ والنّاسُ ويُعْبَرُ عليها وهو الرّ َمَثُ ورُبّ َما كانَ من خَشَبٍ والجمعُ أَطْوافٌ وقال الأَزهريّ ُ : الطّ َوْفُ التي يُعْبَرُ عليها في الأَنْهارِ الكِبار يُسَوّ َى من القَصَبِ والعِيدانِ يُشَدّ ُ بعضُها فوقَ بعضٍ ثم تُقَمّ َطُ بالقُمُطِ حتى يُؤمَنَ انْحِلالُها ثم تُرْكَبُ ويُعْبَرُ عليها ورُبّ َما حُمِلَ عليها الجَمَلُ على قَدْرِ قُوّ َتِهِ وثَخانَتِهِ وتُسَمّ َى العامّ َةَ بتخفيفِ الميم . والطّ َوْفُ : الغائِطُ وهو ما كانَ من ذلِك بعد الرّ َضاعِ وأَمّا ما كانَ قبْلَه فهو عِقْيٌ قاله الأَحْمَر وفي الحديث : " لا يَتَناجَى اثْنانِ على طَوْفِهِما " وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : " لا يُصَلّ ِيَنّ َ أَحَدُكم وهو يُدافِعُ الطّ َوْفَ والبَوْلَ " وفي كلامِ الراغبِ ما يَدُلّ ُ على أَنّ َه من الكِنايةَ . وطافَ يَطُوفُ طَوْفاً : إِذا ذَهَبَ إِلى البَرازِ ليَتَغَوّ َطَ زاد ابنُ الأَعرابِيّ ِ كاطّ َافَ يَطّافُ أَطيَافاً : إِذا أَلْقَى ما في جَوْفِه وأَنشَدَ : .

عَشّ َيْتُ جابانَ حتى اسْتَدّ َ مَغْرِضُه ... وكادَ يَنْقَدّ ُ إِلاّ أَنّ ِه أَطّافَا

وهو على افْتَعَلَ .

والطّائِفُ : العَسَسُ كما في الصّ ِحاح قال الرّاغِبُ : وهو الذي يَدُورُ حول البُيُوتِ حافِظاً وقَيّ َدَه غيرُه باللّ َيْل . والطّائِفُ : بِلادُ ثَقِيفٍ قال أَبُو طالِبِ بنُ عَبْدِ المُطّ َلِبِ : .

مَنَعْنا أَرْضَنا من كُلّ ِ حَيّ ٍ ... كما امْتَنَعَتْ بطائِفِها ثَقِيفُ